

سعد السعود

[268] فانزل ا تعالى اولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب ا اي ذلك في اللوح المحفوظ عند ا يقول: على بن موسى بن طاووس وكيف ترك ظاهر الاية الشريفة في ولاية النبي على كاهه وانه اولى بهم من انفسهم وهي قد وردت مورد التخصيص له والتعظيم ما اورد فيها من كتاب الزوجات انهن كالامهات في التحريم لهن على ويقال مثل هذا الذي ذكره الفراء من خلاف الظاهر الواضح وهل في الاية ما يدل على ان هذه الاولوية للنبي على قوله المؤمنين على سبيل المثل كما زعم الفراء وهل ذكر زوجاته يقتضى حديث ميراث أو معطوف على ما يدل على الارث ثم من العجب قول الفراء معنى كتاب ا انه اللوح المحفوظ وما الذي صرفه عن ان يكون المراد في القرآن وهو المتضمن لذلك تصريحاً وتحقيقاً وعياناً ووجداناً أو اي حجة تدل من ظاهر الاية على انه اللوح المحفوظ فهلا ذكر شبهة او ما يقارن الحجة * (فصل) * فيما نذكره من الجزء الرابع عشر منه من الوجهة الاولى بلفظه قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف أو يزيدون ههنا بمعنى بل كذلك في التفسير مع صحته في العربية يقال للفراء هذا تأويل كانه من شك في صحة التفسير وفي صحته في العربية فهلا ذكر له وجهاً أو كان ترك الاية بالكلية ولا يوهم بهذا الشك الطعن على المفسرين وانها مخالفة للعربية وهلا قال كما قال جدى أبو الطوسى في التادب مع ا في تأويل هذه الاية في معنى أو ثلاثة اقوال ان يكون بمعنى الواو وتقديره الى مائة الف وزيادة عليهم والثانى ان يكون بمعنى بل ما قال ابن عباس الثالث ان يكون بمعنى الايهام المخاطبين فانه قال ارسلناه الى القريرتين اقول فهذه وجوه تصور الذي عن ذكره الفراء وان كان يمكن ان يكون أو يزيدون على معنى قوله تعالى انا أو اياكم لعلى هدى في ضلال مبين فيكون معناه انهم يزيدون على مائة الف يزيدون
